



البحث السادس

الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف

السمع

إعداد

أ.م.د. شادي محمد أبوالسعود

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية جامعة مطروح

أ/ سارة سعدون هلال

باحثة ماجستير - قسم الصحة النفسية

كلية التربية جامعة مطروح

أ.د/ محمد غازي الدسوقي

أستاذ علم النفس التربوي

عميد شعبة السياسات التربوية

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

د./ فتحي محمد الشرقاوي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية جامعة مطروح

٢٠٢٤م - ١٤٤٥هـ

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع، وقد تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٨٩) طالبًا وطالبة من المراهقين ضعاف السمع، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٨) عامًا بمتوسط قدره (١٥,٤٠) عامًا وانحراف معياري (٢,٢٠) وتراوحت نسبة فقد السمع لديهم بين (٣٠-٦٩) ديسبل، وتوصلت النتائج إلى تحقق المقياس لمعايير الصدق المقبولة من حيث صدق المفردات والصدق البنائي (التحليل العاملي التوكيدي)، كما حقق المقياس معايير الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وأبعاده، كذلك حقق المقياس معايير الثبات بالطرق المتبعة في تحقق ثبات المقاييس النفسية والتي منها طريقة ألفا كرونباخ وأميغا مكدونالد؛ مما تعكس النتائج تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس لدى المراهقين ضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية- ما وراء الانفعال -المراهقون ضعاف السمع

Psychometric Properties of the Meta-Emotion Scale for Hard of Hearing Adolescents' Students

Abstract:

The current research aimed at investigating the psychometric properties of the Meta-Emotion Scale for hard of hearing adolescents' students. The scale was applied to a sample of (89) adolescent students with hard of hearing, whose ages ranged between (12-18) years, with an average age of (15.40) years and a S.D. of (2.20), and the percentage of hearing loss ranged between (30-69) decibels. The results reached the achievement of the standard of acceptable Validity standards in terms of Item Validity and construct Validity (confirmatory factor analysis), The scale also achieved internal consistency standards for scale items and dimensions. The scale also achieved the reliability criteria by the methods used to verify the reliability of psychological scales, including the alpha Cronbach and Omega MacDonald method, the computerized properties of the psychometric properties of the scale were achieved for hearing-impaired adolescents.

Keywords: Psychometric Properties- Meta-Emotion- Hard of Hearing Adolescents

مقدمة:

تعد حاسة السمع Sense of Hearing إحدى الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة؛ نظرًا لكونها بمثابة الاستقبال المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية، ومن خلالها يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين، ومن ثم تعتبر الإعاقة السمعية من أصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان، إذ يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام؛ ولذا يجد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية صعوبة في اكتساب اللغة والكلام أو تعلم المهارات الحياتية المختلفة.

حاول عدد من علماء النفس السابقين والمعاصرين الوقوف على أهم الخصائص التي تميز شخصية الأفراد ضعاف السمع، ولعل من أهم هذه الخصائص "السمات الانفعالية"، حيث يختلف البشر في درجة انفعالاتهم بالمثيرات المحيطة بهم، وذلك رغم أن القدرة على الانفعال بالمثيرات هي من السمات التي تميز الجنس البشري بشكل عام إلا في بعض الحالات التي يعاني فيها الفرد من عجز انفعالي (السيد رمضان، ٢٠١٦).

وتعتبر الانفعالات Emotions عن الموقف النفسي للفرد تجاه بيئته، كما تساعده على مواجهة الأشخاص والمواقف والأفكار، وتمكنه من تنظيم الحياة وتوجيه السلوك، فهي تحفز السلوك وتوجهه أو توقفه، فمعظم سلوكيات الأشخاص تكون مصحوبة بحالة انفعالية وخبرة من نوع ما، كما إن لها وظيفة مهمة في تفسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد، ففهم الانفعالات وإدارتها بشكل يتفق مع طبيعة الموقف يعد مستوى أعلى من مجرد الانفعال بمثير ما، كما أن فهم الانفعالات الخاصة بالفرد ذاته وانفعالات الآخرين، والتعامل بسلوك يتفق مع ذلك الفهم تعد عوامل مهمة في التواصل الجيد مع الآخرين (السيد رمضان، ٢٠١٦؛ نبيل عبد الهادي، ٢٠٢٠).

والأشخاص لا يشعرون فقط بانفعالات مثل الخوف، والغضب، والحزن، والفرح استجابة لمثير ما، ولكنهم أيضًا يشعرون بانفعالات تجاه هذه الانفعالات (Hofmann, 2013)؛ حيث يتكون لدى الأفراد نتيجة تفكيرهم في انفعالاتهم مشاعر متباينة نحوها، فمثلاً: انفعال الغضب؛ قد يشعر البعض بالضيق وربما بالحزن من شعوره بالغضب، أو من طريقة تعبيره عنه، في حين أن آخرين قد يشعرون بالبهجة وربما بالفخر لاستطاعتهم التعبير عن غضبهم، وظهورهم أمام غيرهم أقوى غير خائعين؛ وقد يرى البعض أن تفكيرهم في

الانفعالات أمر سيء، ومن ثم يتجنبون القيام به، في حين يرى آخرون عكس ذلك، ومن هنا فكل خبرة انفعالية يمر بها الفرد ينتج عنها لديه شعور سلبي أو إيجابي نحوها نتيجة تفكيره فيها (Gottman, Katz & Hooven, 2013؛ عبد الفتاح رجب، ٢٠١٥).

ويمكن القول إن الانفعالات تشكل جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للفرد، وهي التي تحدد معالم شخصيته وقدرته على التفكير الموجه نحو هدفٍ ما وتحديد مستوى قدراته وطاقاته والأسلوب الذي يسير عليه في حياته، والالتزان الانفعالي هو الذي يحدد قدرات الفرد في التعامل مع البيئة المحيطة وحل المشكلات (Salovey & Mayer, 1990).

ويظهر الانفعال بمثير معين في موقف ما بنفس الطريقة عند معظم الناس لكنهم يختلفون في تفسيرهم للانفعال أو الانفعال المصاحب للانفعال الأصلي وهو ما يسمى ما وراء الانفعال Meta-Emotion (السيد رمضان، ٢٠١٦) والذي يُعرف بأنه: "مشاعر الفرد وأفكاره حول الانفعال، فضلاً عن مشاعر الفرد المجردة حول انفعالاته الشخصية" (Gottman & Hooven, 1996) وقد ظهر مفهوم ما وراء الانفعال؛ ليعبر عن هذا المعنى، حيث عُرف بأنه ما يتكون لدى الأفراد من ردود فعل انفعالية Emotional Reactions، ومشاعر تجاه انفعالاتهم، وإنه بمنزلة انفعال ثانوي للانفعالات الأولية، وموجه نحوها (Mitmansgruber, Beck & Schubler, 2008; Mitmansgruber, Beck, Hofer & Schubler, 2009; Hofmann, 2013; Mendonca, 2013).

أشار (Srinivasan and Pushpam (2016) إلى أن ما وراء الانفعال يفيد الطلاب في نواحٍ كثيرة، فهو يساعدهم على اكتساب الوعي الذاتي بسماتهم وقدراتهم ومسؤولياتهم تجاه عملية التعلم، وتنمية المهارات اللازمة لحل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم، كما يؤهلهم للتعامل مع المواقف الصعبة، ومواجهة الأزمات وتحقيق التوازن بين الأهداف وتحقيق الذات، وأشار Lane and Smith (2021) إلى أن ما وراء الانفعال يساعد الفرد على التنظيم الذاتي بشكل أفضل، ويكون لديه قدرة أفضل على التعامل مع المواقف الاجتماعية المعقدة، والاستمتاع بالعلاقات مع الآخرين.

ونتيجة لتأثير مهارات ما وراء الانفعال على المراهقين ضعاف السمع؛ حيث يساعدهم على الوعي بانفعالاتهم وتنظيمها، واختلاف العلماء والباحثين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس حول تحديد مكونات

مهارات ما وراء الانفعال، ولندرة المقاييس في حدود علم الباحثين التي صُممت لعينة المراهقين ضعاف السمع في الوطن العربي - في حدود علم الباحثون وهو ما دفع الباحثون لإجراء البحث الحالي.

مشكلة البحث

انبثقت مشكلة البحث مما لاحظها الباحثون من ندرة المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت مهارات ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع بالبحث والدراسة؛ وبناء على ذلك قام الباحثون بإعداد أداة البحث خصيصًا؛ بهدف قياس مهارات ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع. كما لاحظ الباحثون من خلال اطلاعهم على المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت مهارات ما وراء الانفعال وجود اختلاف بين الباحثين في تحديد أبعاد مهارات ما وراء الانفعال كمًا ونوعًا ومُسمى، على سبيل المثال، أعد Chen et al.(2012) في دراستهم التي هدفت الي فحص العلاقة بين انفعالات الأطفال وانفعالات والديهم مقياس ما وراء الانفعال، والذي تكون من خمسة أبعاد هي: تدريب الانفعالات - الوعي بالانفعال - رفض الانفعال - اختلال الانفعال، أمان التعلق. وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والذي تكون من (٣٨) مفردة، كما تم التحقق من صدق المقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي، وتراوحت قيم الصدق بين (٠.٢٤ إلى ٠.٤١)، وكذلك عن طريق الصدق البنائين وبينت النتائج أن نسبة الصدق تتراوح بين (٠,٢٦ إلى ٠,٤٥).

وأعد عبد الفتاح رجب (٢٠١٧) مقياس ما وراء الانفعال لدى المعلمين، وحدده في أربعة مكونات أساسية هي: (وعى الفرد بالانفعالات- التقييم الشخصي للانفعال- المشاعر نحو الانفعال- تنظيم الانفعال) والذي قام فيه بالتحقق من كفاءته السيكومترية، وذلك عن طريق تقدير الصدق من خلال ما يُعرف بصدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على (١٠) من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس وتم الأخذ بما اقترحوه من تعديلات، أما الثبات فتم حسابه من عن طريق إعادة التطبيق على عينة قوامها (٤٠) معلمًا من غير العينة الأساسية وبلغت معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين (٠,٨١٤، ٠,٩٢٢، ٠,٨٢٥، ٠,٨١٩)، وأعد يوسف عبد الصبور وآخرون (٢٠٢٤) مقياس لقياس ما وراء الانفعال لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية حيث تكون من ستة أبعاد هي: الغضب- السيطرة والتحكم- القمع - العار أو الغزي- الاهتمام- الرعاية، وللتأكد من صدق المقياس تم استخدام صدق المحتوى، والصدق البنائي باستخدام التحليل

العالمي الاستكشافي وكانت النتائج دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وأكد الاتساق الداخلي للمقياس ان معاملات الارتباط مرتفعة ودالة، وللتحقق من صدق المقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية واتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة.

ورغم كثرة الدراسات العربية والأجنبية التي أعدت مقاييس لمهارات ما وراء الانفعال، إلا إنها اقتصررت غالبًا على مقاييس لمهارات ما وراء الانفعال لدى الوالدين نحو أبنائهم، أو مقاييس مهارات ما وراء الانفعال للمعلمين نحو طلابهم مثل (رضا مسعد، ٢٠١٨) والذي أعد لمقياس على الأمهات، ودراسة (السيد رمضان، ٢٠١٨) الذي أعد مقياسًا لما وراء الانفعال لدى أعضاء هيئة التدريس، ودراسة دينا صلاح، ٢٠١٩؛ دراسة محمد عبد الرؤوف، ٢٠٢٠؛ دراسة علاء الدين سعيد، ٢٠٢٢، والتي أعدت كل منها مقياسًا لما وراء الانفعال لدى طلاب الجامعة، ودراسة زينب عبد العزيز، ٢٠٢٠) والتي أعدت مقياس لمهارات ما وراء الانفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية، أما المقاييس التي تناولت مهارات ما وراء الانفعال لدى فئات التربية الخاصة عامة والطلاب الصم وضعاف السمع بشكل خاص فكانت نادرة، ومن ثم استهدف البحث الحالي إعداد مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة تتيح استخدامه لقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى المراهقين ضعاف السمع، لذا تتبلور مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

- ما مؤشرات الصدق لمقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى المراهقين ضعاف السمع؟
- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى المراهقين ضعاف السمع؟
- ما مؤشرات الثبات لمقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى المراهقين ضعاف السمع؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع من حيث استخراج مؤشرات الصدق والثبات ومدى صلاحيته للاستخدام.

أهمية البحث

١. الكشف عن أبعاد مهارات ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع.

٢. تقديم أداة قياس تصلح للتطبيق في البيئة المصرية، تتحقق فيها الشروط العلمية اللازمة لقياس مهارات ما وراء الانفعال ومستواه من الثقافة المصرية، والتي يمكن الوثوق بها من حيث ملاءمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة المجتمع المصري، ويمكن استخدامها في الدراسات المستقبلية.

مصطلحات البحث

• الخصائص السيكومترية Psychometric Properties

يتبنى الباحثون مفهوم الخصائص السيكومترية لصالح الدين محمود (٢٠٠٠) والذي يعرفها بأنها: دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس ومفرداته، إذ توجد خصائص سيكومترية للمفردات وهي تميز المفردة واتساقها الداخلي، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس وهي صدقه وثباته وحساسيته وشكل التوزيع التكراري للدرجات.

• مهارات ما وراء الانفعال Meta-Emotion skills

عُرف الباحثون مهارات ما وراء الانفعال بأنها: "الأساليب التي يستخدمها الفرد في التعامل مع الانفعالات الثانوية للانفعالات الأولية والموجهة نحوها؛ وانتباه ووعي الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين وما يسفر عنها من معتقدات ومشاعر سلبية أو إيجابية نحوها ومن ثم العمل على تنظيمها" ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق ضعيف السمع على مهارات ما وراء الانفعال.

أبعاد مهارات ما وراء الانفعال:

- ١- الوعي بالانفعال يُعرف بأنه " قدرة المراهق ضعيف السمع على تحديد ووصف انفعالاته الداخلية وانفعالات الآخرين وإدراكها بدقة والقدرة على التمييز بينها"
- ٢- تنظيم الانفعال يُعرف بأنه "مجموعة من الطرق التي يستخدمها المراهق ضعيف السمع في التعامل مع انفعالاته لضبطها وتنظيمها".

الإطار النظري للبحث

١- مفهوم مهارات ما وراء الانفعال

يعد مفهوم ما وراء الانفعال أمر مهم في بناء شخصية الفرد، حيث يبين أن الفرد الذي يدرك انفعالاته ويطبقها ويراقبها، ويستطيع أن ينظم ويدير نفسه من خلال هذه الانفعالات، كما إنه يشكل عنصراً مهماً وأساسياً

في البناء النفسي للشخص، ويحدد ملامح شخصيته وقدرته على التفكير والتوجه نحو الهدف، وتحديد مستوى قدراته وطاقاته وطريقة سير حياته (نبيل عبد الهادي السيد، ٢٠٢٠).

عرف (Gottman and Hooven, 1996) ما وراء الانفعال بأنه مشاعر الفرد وأفكاره حول الانفعال، فضلاً عن مشاعر الفرد المجردة حول انفعالاته الشخصية، كما أكد (Ferrari and Koyama, 2000) أن ما وراء الانفعال يشير إلى ظهور انفعال محدد على الفرد يرتبط أيضاً بالتعامل مع انفعال آخر مرتبط بهذا الانفعال، وأوضح عبد الفتاح رجب مطر (٢٠١٥) ما وراء الانفعال بأنه أفكار ومعتقدات ومشاعر الأفراد تجاه انفعالاتهم وانفعالات الآخرين لاسيما السلبية منها وكيفية التعامل معها وتنظيمها في ضوء ذلك.

أشار السيد رمضان بريك (٢٠١٦) بأن ما وراء الانفعال هو: "وعى الفرد بانفعالاته وانفعالات الآخرين وترجمة ذلك في سلوكيات محددة متأثراً بخبرته الانفعالية السابقة". وتعرف دينا صلاح الدين (٢٠١٩) مهارات ما وراء الانفعال بأنها: "قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معها، وقدرة الفرد على استغلال انفعالاته في الأداء الجيد؛ وإقامة علاقة جيدة مع الآخرين".

١- خصائص مهارات ما وراء الانفعال:

طبقاً لسربناس وهدان وعبير على (٢٠١٨)؛ نبيل عبد الهادي (٢٠٢٠)؛ Couyoumdjian, et al.,

(2016) يمكن تحديد بعض الخصائص المميزة لمهارات ما وراء الانفعال فيما يلي:

- تتخطى مهارات ما وراء الانفعال ما وراء المعرفة، حيث يشمل على وعى الفرد بتفكيره، وعملياته المعرفية التي تتركز على الانفعال، إلى جانب ما ينتج عن ذلك من حالة انفعالية ترتد على الانفعال نفسه، وما يتبعها من تنظيم الانفعال.

- إن مهارات ما وراء الانفعال تختلف من فرد إلى آخر تبعاً للفروق الفردية وطبقاً لأفكار ومشاعر كل فرد، فتصاحب ما وراء الانفعال حالة انفعالية تنعكس على الانفعال نفسه.

- إمكانية تنمية مهارات ما وراء الانفعال من خلال التدريب على أبعاده، حيث أن التدريب قد يساعد الأفراد على التحكم في عواطفهم وإدارتها بشكل فعال ينعكس على حياتهم الأكاديمية والمهنية.

٢- أبعاد مهارات ما وراء الانفعال:

ولمهارات ما وراء الانفعال عدة أبعاد كما يلي:

١. الوعي بالانفعال: وهي القدرة على تحديد ووصف انفعالاته الداخلية وانفعالات الآخرين وإدراكها بدقة والقدرة على التمييز بينها"

٢. تنظيم الانفعال وهي الطرق التي يستخدمها المراهق ضعيف السمع في التعامل مع انفعالاته لضبطها وتنظيمها".

بحوث ودراسات ذات الصلة:

قدمت دراسة (Mitmansgruber 2009) مقياس لمهارات ما وراء الانفعال وحساب خصائصه السيكومترية و تكونت عينة الدراسة من (٣٣٤) طالبًا في جامعة إنسبروك بمتوسط عمر (٢٢.٣٧) تكون المقياس في صورته المبدئية من ٤٠ مفردة يقابلها ٦ بدائل وتضمن المفردات مشاعر سلبية ومشاعر إيجابية وبعد التأكد من ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ بنتيجة قبول ٠,٧٠، والتأكد من الصدق عن طريق إجراء تحليل عاملي استكشافي، وأسفرت النتائج بعد حذف عدد من العبارات عن صدق وثبات المقياس.

أما (Hakim-Larson et al. 2006) فأعدوا مقياسًا للمشاعر الأبوية، وتناولوا فيه الخصائص السيكومترية لاختبار أنماط التربية المرتبطة بالانفعال، وتوصلوا لصلاحية لمقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى الوالدين، ويتكون من (٨١) بندًا موزعًا على ٤ أبعاد، وطبق في الدراسة الأولى في نسخة تقرير ذاتي صواب وخطأ (ERPSST-T/F) على عينة قوامها (١٠٠) والدًا. وتم التأكد من الاتساق الداخلي وصدق المقياس، وتم إعادة الاختبار مره ثانية على عينة قوامها (٣١) والدًا على أساس مقياس ليكرت (ERPSST-Likert)، وكذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وأسفرت النتائج بعض الأدلة الأولية عن صدق وصلاحية مقياس ERPSST-Likert.

وهدف دراسة السيد رمضان بريك (٢٠١٦) إلى الكشف عن الفروق الفردية في مهارات ما وراء الانفعالات بين الطلاب ذوي الإعاقات السمعية والطلاب ذوي الإعاقات البصرية، وكانت من أدوات الدراسة: مقياس مهارات ما وراء الانفعالات (إعداد الباحث)، وأجرى البحث على عينة قوامها (١٠٠) طالبًا وطالبة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم تقدير الصدق باستخدام الارتباطات الداخلية، وحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق، وأسفرت النتائج عن درجة جيدة من الصدق والثبات للمقياس وصلاحية للاستخدام.

وكذلك هدفت دراسة دينا صلاح الدين (٢٠١٩) إلى الكشف عن مهارات ما وراء الانفعال وعلاقتها بالاعتراب النفسي، وكان من أدوات الدراسة مقياس ما وراء الانفعال، والذي تم التحقق من خصائصه السيكومترية على عينة قوامها (٣٠٤) طالبًا وطالبة. وتم التحقق من الصدق عن طريق إجراء تحليل عاملي استكشافي، والتحقق من الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من الصدق والثبات وصالحية للتطبيق. بينما هدفت دراسة محمد عبد الرؤوف (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستويات من البخل المعرفي وما وراء الانفعال، وقام الباحث بإعداد مقياس ما وراء الانفعال، والتأكد من صدقه وثباته على عينة قوامها (١٧١) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، وأظهرت نتائج البحث تمتع مقياس ما وراء الانفعال بخصائص سيكومترية جيدة متمثلة في الصدق، وتم التحقق منه بطريقتين، وهما الصدق العاملي، والاتساق الداخلي، واستخراج الثبات بطريقتين، هما التجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

في المقابل؛ هدفت دراسة زينب فرحان (٢٠٢٠) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تنظيم الانفعال، وأجرت البحث على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، وتم حساب الصدق للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي، وكانت جميع الأوزان الانحدارية دالة إحصائيًا، وهذا يؤكد صدق المقياس، وتم حساب الثبات من خلال ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، والذي أظهر تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، وبيّنت النتائج تمتع المقياس بصدق وثبات مقبول علميًا. وحاول علاء الدين السعيد وآخرون (٢٠٢٢) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الانفعال، وتم البحث على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من كلية التربية جامعة كفر الشيخ، وتم حساب الصدق للمقياس بثلاث طرق هي: صدق المحكمين؛ حيث تم عرض المقياس على أعضاء هيئة تدريس قسم علم النفس التربوي بجامعة كفر الشيخ والإسكندرية ودمهور، وكذلك حساب الصدق من خلال صدق المحك الخارجي عن طريق معامل الارتباط بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية، ومقياس ما وراء الانفعال إعداد (زينب محمد، ٢٠٢٠) كمحك خارجي، وبلغ معامل الارتباط بينهم (٠.٨١٤)، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا، مما يدل على تمتع المقياس بمعاملات صدق عالية، وكذلك تم حساب الصدق للمقياس من خلال الصدق العاملي، حيث قام الباحثون بحساب الصدق بطريقة هوتلينج علي عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا قبل التدوير، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس، وأسفرت النتائج عن وجود ثلاث عوامل، وكان الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على

محك كايرز، لذلك كانت دالة إحصائيًا، وتم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق بفواصل زمني (١٥) يومًا، وطريقة ألفا كرونباخ، وتم كذلك حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معامل الارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بخصائص سيكومترية عالية وصالحة للتطبيق.

وبناء على ما أظهرته نتائج الدراسات التي حاولت بناء مقياس لمهارات الانفعال، استفاد البحث الحالي من تلك النتائج في إثراء المحتوى النظري كمدخل ومنطلق لإعداد مفردات المقياس وتحديد أبعاده، ومن ثم وضع فروض البحث التالية:

فروض البحث

١. تتوفر مؤشرات صدق مقبولة لمقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع.
٢. تتوفر مؤشرات اتساق داخلي مقبولة لمقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع.
٣. تتوفر مؤشرات ثبات مقبولة لمقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف السمع.

إجراءات البحث

- منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث، وحساب الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات ما وراء الانفعال للمراهقين ضعاف السمع.

- عينة البحث (المشاركون):

تكونت عينة المشاركين في البحث من (٨٩) طالبًا وطالبة من الطلاب المراهقين ضعاف السمع: بمدرسة الصم وضعاف السمع بجناكليس إدارة شرق التعليمية بمحافظة الاسكندرية، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٨) عامًا بمتوسط (١٥,٤٠) وانحراف معياري (٢,٢٠)، وتراوح نسبة الفقد السمعي من (٣٠-٦٩) ديسبل.

- مقياس مهارات ما وراء الانفعال: (إعداد: الباحثون)

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس مهارات ما وراء الانفعال لدى عينة من الطلاب

المراهقين ضعاف السمع

خطوات إعداد المقياس:

اتبع الباحثون في بناء المقياس الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

الاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت مهارات ما وراء الانفعال، وكذلك العديد من المقاييس التي صممت لقياس ما وراء الانفعال، وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها: مقياس الذكاء الانفعالي (Bar-on (2002، ومقياس تقدير ما وراء الانفعال، إعداد: (Yeh, (2002، ومقياس الذكاء الانفعالي للمراهقين ضعاف السمع، إعداد: سحر منصور (٢٠١٢)، ومقياس مهارات ما وراء الانفعال، إعداد: روقية الجبالي (٢٠٢١)، ومقياس الوعي الانفعالي، إعداد: إياد طالب (٢٠٢٢).

الخطوة الثانية:

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت مهارات ما وراء الانفعال، وفي ضوء الدراسات السابقة؛ أمكن التوصل إلى الأبعاد التي يتكون منها المقياس، حيث تم إعداد الصورة الأولية لمقياس مهارات ما وراء الانفعال التي اشتملت على بعدين رئيسيين هما: الوعي بالانفعال، وتنظيم الانفعال.

الخطوة الثالثة:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد (١٠) من أساتذة الصحة النفسية والتربية وعلم النفس؛ بقصد الحكم على صلاحية المفردات، وانتمائها وقدرتها على قياس مهارات ما وراء الانفعال، وارتباط المفردات بالبعد الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة اللغوية والعلمية للمفردات، مع إجراء التعديلات اللازمة أو حذف المفردة إذا استدعى الأمر، وحسبت النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس مهارات ما وراء الانفعال، وتم حساب نسبة الاتفاق والاختلاف حول كل مفردة من مفردات

المقياس، وعلى ضوء مقترحاتهم تمت إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات وحذف البعض الآخر وإضافة عبارات أخرى، حيث تم حذف (٩) مفردات التي لم يتفق عليها ٨٠٪ من المحكمين، وتعديل صياغة البعض الآخر، ليصل إجمالي عدد مفردات المقياس في صورته الأولية (٢٤) مفردة موزعة على بعدين.

جدول (١) النسب المئوية لموافقة (المحكمين = ١٠) على كل مفردة من مفردات مقياس ما وراء الانفعال

النسبة المئوية للموافقة		مفردات البعد الثاني	النسبة المئوية للموافقة		مفردات البعد الاول
النسبة	عدد الموافقات		النسبة	عدد الموافقات	
٨٠٪	٨	١	١٠٠٪	١٠	١
٤٠٪	٤	٢	٨٠٪	٨	٢
١٠٠٪	١٠	٣	١٠٠٪	١٠	٣
١٠٠٪	١٠	٤	٥٠٪	٥	٤
٦٠٪	٦	٥	٩٠٪	٩	٥
٥٠٪	٥	٦	١٠٠٪	١٠	٦
١٠٠٪	١٠	٧	٨٠٪	٨	٧
٣٠٪	٣	٨	٨٠٪	٨	٨
٣٠٪	٣	٩	٦٠٪	٦	٩
٢٠٪	٢	١٠	٣٠٪	٣	١٠
٩٠٪	٩	١١	١٠٠٪	١٠	١١
١٠٠٪	١٠	١٢	١٠٠٪	١٠	١٢
١٠٠٪	١٠	١٣	١٠٠٪	١٠	١٣
١٠٠٪	١٠	١٤	١٠٠٪	١٠	١٤
٩٠٪	٩	١٥			

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين، تم حذف بعض المفردات (٩) مفردات، وعُدلت بعضها (٦) مفردات، وتم إضافة (٤) مفردات في البعد الثاني، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) المفردات التي حُذفت أو تم إعادة صياغتها

البعد	رقم المفردة	المفردة	حذف أو إعادة الصياغة
(الأول) الوعي بالانفعال	٢	أفكاري طيبة عن الآخرين	شعوري طيب تجاه الآخرين
	٣	أشعر بالاستياء عند إيذاء مشاعر الآخرين	أحزن عند إيذاء مشاعر الآخرين
	٤	أسيطر على غضبي	حُذفت
	٥	استمتع عند قيامي بإنجاز مهمة ما	أشعر بالارتياح عند قيامي بإنجاز مهمة ما
	٧	أحب مساعدة الآخرين	أشعر بالفخر عند مساعدة الآخرين
	٨	أدرك الحالة النفسية لأصدقائي جيدًا	أميز بين الإشارات العاطفية التي يظهرها الآخرون
	٩	أثق بنفسي	حُذفت
	١٠	يصعب على فهم ما أشعر به	حُذفت
	١	اتغلب على مشاعر الحزن	الجا إلى الأنشطة البدنية عند شعوري بالحزن
	٢	أقبل اعتذار الآخرين	حُذفت
(الثاني) تنظيم الانفعال	٦	أحب التواجد في الأماكن المزدحمة	حُذفت
	٧	أفضل المشاركة في الأنشطة المدرسية	حُذفت
	٩	أطلب المساعدة عندما احتاج إليها	حُذفت
	١٠	استمتع بالتعرف على أشخاص جدد	حُذفت
	١١	الجا إلى اسرتي عند حدوث مشكلة تفرقني	حُذفت
		أفكر جيدًا قبل ان اتصرف	إضافة
		أكافئ نفسي عند إنجازي مهمة ما	إضافة
		أعبر عن مشاعري بصراحة ولا تعينني مشاعر الآخرين	إضافة
	انسحب من النزاعات وأن كنت على حق	إضافة	

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS, 2007)، حيث استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا كرونباك، والتحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (AMOS, 2007).

نتائج البحث

للتحقق من صحة الفرض الأول: ونصه " تتوافر مؤشرات الصدق لمقياس ما وراء الانفعال لدى المراهقين ضعاف السمع".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٨٩) من المراهقين ضعاف السمع بمدارس مديرية محافظة الاسكندرية: مدرسة الصم وضعاف السمع بجناكليس إدارة شرق التعليمية؛ وذلك لحساب الصدق كخطوة من خطوات بناء المقياس وذلك من خلال ما يلي:

١. صدق المفردة (Item Validity)

تعتمد هذه الطريقة على معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، ويبين الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يوضحه جدول (٣):

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات العينة على المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة

المفردة من درجة البعد (ن=٨٩)

م	الوعي بالانفعال	م	تنظيم الانفعال
١	**٠,٧٨	١٢	٠,١٥
٢	٠,٠٢	١٣	٠,١٩
٣	**٠,٧٣	١٤	**٠,٧٣
٤	**٠,٦١	١٥	**٠,٦٧
٥	**٠,٧٧	١٦	**٠,٦٤
٦	**٠,٥٥	١٧	**٠,٧٣

الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الانفعال لدى الطلاب المراهقين ضعاف

أ. د. / محمد غازي	أ. د. شادي أبو السعود	د. / فتحي الشرقاوي	أ/ سارة سعدون
٧	**٠,٧٧	١٨	**٠,٧٠
٨	**٠,٧٣	١٩	**٠,٥٧
٩	٠,١٨	٢٠	**٠,٦٩
١٠	**٠,٥٩	٢١	**٠,٥٧
١١	**٠,٥٥	٢٢	**٠,٥٩
-	-----	٢٣	**٠,٦٥
-	-----	٢٤	**٠,٧١

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) تمتع مقياس ما وراء الانفعال بصدق مفرداته، حيث تراوحت معاملات ارتباط درجات العينة بين المفردات ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة بين (٠,٥٥، ٠,٧٨)، ويلاحظ أن معامل ارتباط غالبية المفردات بالبُعد الذي تنتمي إليه دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١) باستثناء المفردتين (٢، ٩) من البُعد الأول، والمفردتين (١٢، ١٣) من البُعد الثاني؛ حيث كانت معامل ارتباطهم غير دال إحصائياً، وبحذف هذه المفردات؛ أصبح إجمالي عدد المفردات الصادقة لمقياس ما وراء الانفعال (٢٠) مفردة صادقة.

ثانياً: الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis):

وذلك من خلال اختبار صدق البنية للمقياس كما حددها الباحثون بناءً على ما كشفت عنه الأدبيات النظرية والبحوث ذات الصلة، وذلك عن طريق إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية؛ لمصفوفة معاملات الارتباط بين عوامل مقياس المناعة النفسية؛ وذلك باستخدام برنامج (AMOS, V.22)، وطريقة أقصى احتمال (Maximum Likelihood)، بهدف اختبار مدى مطابقة نموذج المقياس الثنائي للبيانات (للتأكد من صحة ما توصل إليه الباحثون من البنية الثنائية لمقياس ما وراء الانفعال)، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس ما وراء الانفعال تنتظم حول عامل كامن عام، وتتشعب عليه مفردات كل بُعد من أبعاد المقياس. ويوضح جدول (٤) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي.

جدول (٤) مؤشرات جودة المطابقة المحسوبة والمثالية لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس ما وراء

الانفعال (ن=٨٩)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج	القيمة المحسوبة للمؤشر	القيمة المثالية للمؤشر
قيمة كا ² (Chi ²)	١٨٠,٥٣١	-
درجات الحرية (DF)	١٦٧	-
مستوى الدلالة	٠,٢٢٤	أن تكون غير دالة
نسبة كا ² إلى درجات الحرية (CMIN/DF)	١,٠٨١	أن تقل عن ٣
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٨٤	٠ إلى ١
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٨٢٨	٠ إلى ١
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٨٠٤	٠ إلى ١
مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٩٨٥	٠ إلى ١
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٩٨٢	٠ إلى ١
مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٣٠	أقل من ٠,٠٦
مؤشر محك المعلومات (AIC) للنموذج المفترض	٢٦٦,٥٣١	أن تكون القيمة للنموذج
مؤشر محك المعلومات (AIC) للنموذج المشبع	٤٢٠	المفترض أقل من القيمة
مؤشر الصدق الزائف (ECVI) للنموذج المفترض	٣,٠٢٩	للنموذج المشبع
مؤشر الصدق الزائف (ECVI) للنموذج المشبع	٤,٧٧٣	

باستقراء جدول (٤) يتضح أن قيم مؤشرات المطابقة التي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة، حيث جاءت قيمة (كا²) (٠,٢٢٤) غير دالة إحصائياً، وجاءت النسبة بين كا² ودرجات الحرية (CMIN) في المدى المثالي وهي (١,٠٨١) فإذا كانت هذه القيمة أقل من (٣) فإنه يتم قبول النموذج، بالإضافة إلى مؤشر المطابقة المقارن CFI ومؤشر المطابقة المعياري NFI، ومؤشر المطابقة النسبي RFI، ومؤشر المطابقة المتزايد أو التزايد IFI، مؤشر توكر لويس TLI، وجميعها قيم مرتفعة تصل إلى حد تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات (واحد صحيح)، بالإضافة إلى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العملي التوكيدي، وبلغت قيمته (٠,٠٣٠) وهو معدل مقبول ويدل على أن النموذج يطابق بشكل كبير البيانات، ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج التحليل العملي التوكيدي من الدرجة الثانية) أقل من

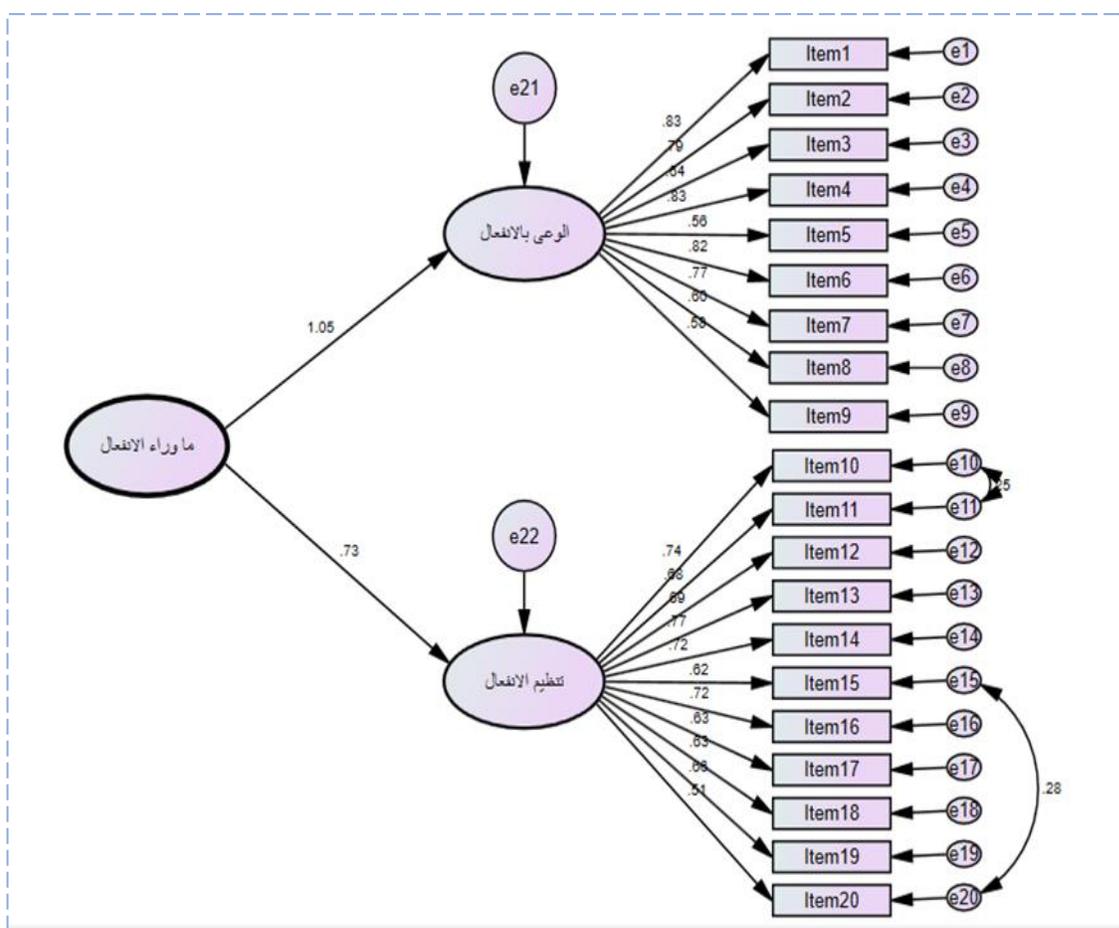
نظيرتها للنموذج المشيع، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار، ويوضح جدول (٥) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للتحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية.

جدول (٥) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لمفردات مقياس ما وراء الانفعال (ن=٨٩)

النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري		المفردة	النُعد
		اللامعيارية	المعيارية		
		١,٠٠٠	٠,٨٣١	١	
** ٨,٦١٣	٠,١٠٩	٠,٩٤٢	٠,٧٨٥	٢	
** ٦,٤٧٦	٠,١٠٦	٠,٦٨٦	٠,٦٣٦	٣	
** ٩,٢٧٨	٠,١٠٩	١,٠٠٨	٠,٨٢٥	٤	
** ٥,٥٨٢	٠,١١٨	٠,٦٥٨	٠,٥٦٤	٥	الوعي بالانفعال
** ٩,٢٧١	٠,١٠٧	٠,٩٩٥	٠,٨٢٥	٦	
** ٨,٣٤٩	٠,١١٢	٠,٩٣٦	٠,٧٦٨	٧	
** ٦,٠٣٦	٠,١١٥	٠,٦٩١	٠,٦٠١	٨	
** ٥,٨٠٢	٠,١٢٠	٠,٦٩٤	٠,٥٨٢	٩	
		١,٠٠٠	٠,٧٣٧	١٠	
** ٧,٢٨٧	٠,١٢٧	٠,٩٢٣	٠,٦٨٣	١١	
** ٦,٣١٥	٠,١٤٨	٠,٩٣٦	٠,٦٨٧	١٢	تنظيم الانفعال
** ٧,١٥٢	٠,١٣٩	٠,٩٩٢	٠,٧٧٣	١٣	
** ٦,٦٨٠	٠,١٣٩	٠,٩٣١	٠,٧٢٥	١٤	
** ٥,٦٩٠	٠,١٥١	٠,٨٥٧	٠,٦٢٢	١٥	
** ٦,٦٦٧	٠,١٤٤	٠,٩٥٧	٠,٧٢٣	١٦	
** ٥,٧٨٠	٠,١٥٤	٠,٨٨٩	٠,٦٣١	١٧	
** ٥,٧٢٣	٠,١٥٢	٠,٨٧٠	٠,٦٢٥	١٨	
** ٦,٠٤٤	٠,١٤٠	٠,٨٤٤	٠,٦٥٩	١٩	
** ٤,٦٤٧	٠,١٥٣	٠,٧١١	٠,٥١٢	٢٠	

(**) دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن المفردات (١، ١٠) تم تثبيت تشبعاتها اللامعيارية بالقيمة (١) قبل إجراء التحليل العاملي التوكيدي وبالتالي لا يظهر لها قيم الخطأ المعياري أو مستوى الدلالة، وأن تشبعات المفردات المعيارية تراوحت ما بين (٠,٥١٢ - ٠,٨٣١)، وقيم التشبعات اللامعيارية تراوحت ما بين (٠,٠٠٨ - ١,٠٥٨)، ويتضح أيضًا أن النسبة الحرجة وهي قيمة "ت" المستخرجة من قسمة معامل الانحدار اللامعيارية على الخطأ المعياري لكل مفردة جاءت جميعها أعلى من القيمة (٢,٥٨)، ومن ثم فالمفردات دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على صدق جميع العوامل المشاهدة المكونة لمقياس ما وراء الانفعال، أي أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قد دلت دليلاً قوياً على صدق البناء الكامن لمقياس ما وراء الانفعال؛ وهو عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله عاملان، ويوضح شكل (١) المسار التخطيطي للبنية العاملية لمقياس ما وراء الانفعال وبعديه:



شكل (١) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس ما وراء الانفعال

يتضح من شكل (١) أن التحليل العاملي التوكيدي لمتغير ما وراء الانفعال قد بين لنا تشبع المفردات على العامل أو البعد الذي تنتمي إليه، مع الأخذ بالاعتبار مؤشرات جودة المطابقة للنموذج، ويتضح مما سبق تمتع مقياس ما وراء الانفعال بدرجة مقبولة من الصدق.

التحقق من صحة الفرض الثاني: ونصه "تتوفر مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس ما وراء الانفعال لدى المراهقين ضعاف السمع"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بتطبيق المقياس على عدد (٨٩) مشاركاً من الطلاب المراهقين ضعاف السمع، وذلك لحساب الاتساق الداخلي للمقياس كخطوة من خطوات بناء المقياس للتأكد من مدى ارتباط مفردات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه ومدى ارتباط المفردات وأبعادها بالدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يحدده جدول (٦)، (٧):

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات المشاركون على كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس ما وراء الانفعال (ن=٨٩)

البعد	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الوعي بالانفعال	١	**٠,٨٤	**٠,٨٠	٦	**٠,٨٣	**٠,٧٤
	٢	**٠,٨٠	**٠,٧٢	٧	**٠,٧٩	**٠,٧٣
	٣	**٠,٦٩	**٠,٦٥	٨	**٠,٦٨	**٠,٦٢
	٤	**٠,٨٢	**٠,٧٤	٩	**٠,٦٥	**٠,٦١
	٥	**٠,٦٥	**٠,٥٨	-	----	----
تنظيم الانفعال	١٠	**٠,٧٩	**٠,٧٣	١٦	**٠,٧٥	**٠,٦٧
	١١	**٠,٧٤	**٠,٦٨	١٧	**٠,٦٦	**٠,٦٨
	١٢	**٠,٧٢	**٠,٦٦	١٨	**٠,٦٧	**٠,٦٣
	١٣	**٠,٧٨	**٠,٧٤	١٩	**٠,٧١	**٠,٦٣
	١٤	**٠,٧٦	**٠,٧١	٢٠	**٠,٧٧	**٠,٧٢
	١٥	**٠,٦٥	**٠,٦٢	-	----	----

(**) دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

جدول (٧) معامل ارتباط أبعاد مقياس ما وراء الانفعال والدرجة الكلية للمقياس (ن=٨٩)

أبعاد مقياس ما وراء الانفعال	الوعي بالانفعال	تنظيم الانفعال	الدرجة الكلية لمقياس ما وراء الانفعال
الوعي بالانفعال	----	**٠,٧١	**٠,٩١
تنظيم الانفعال		----	**٠,٩٣

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدولي (٦)، (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك جاء ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه بين (٠,٦٥ - ٠,٨٤)، وتراوحت معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٥٨ - ٠,٨٠)، وكذلك جاءت قيم معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية لمقياس ما وراء الانفعال كانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة، مما يشير إلى أن هناك اتساق بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وبين الأبعاد وبعضها البعض وبعضها والدرجة الكلية لمقياس ما وراء الانفعال؛ مما يدل على تمتع مقياس ما وراء الانفعال باتساق داخلي جيد ومرضي.

للتحقق من صحة الفرض الثالث: ونصه " تتوافر مؤشرات الثبات لمقياس ما وراء الانفعال لدى المراهقين ضعاف السمع"

للتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس والمقياس ككل بطريقتي Omega McDonald ومعامل الفا كرونباخ Cronbach's alpha بعد تطبيقه على المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (٨):

جدول (٨) معاملات الثبات لمقياس ما وراء الانفعال بطريقتي Cronbach's alpha and Omega McDonald (ن = ٨٩)

الأبعاد	عدد المفردات	Omega McDonald	Cronbach's alpha
الوعي بالانفعال	٩	٠,٩١	٠,٩٠
تنظيم الانفعال	١١	٠,٩١	٠,٩١
المقياس ككل	٢٠	٠,٩٤	٠,٩٤

يتضح من جدول (٨) أن قيمة معامل Cronbach's alpha and Omega McDonald لأبعاد المقياس جاءت جميعها مرتفعة، حيث تراوحت من (٠,٩٠) إلى (٠,٩٤) بطريقة ألفا كرونباخ، وما بين (٠,٩١) - (٠,٩٤) بطريقة أوميغا مكدونالد، وهي تعبر عن مستوى جيد ومرضي من الثبات، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (٠,٧٠) (Field, 2009)، ويشير ذلك إلى ارتفاع مستوى الثبات لمقياس ما وراء الانفعال وبعديته. كما تم حساب قيمة معامل ثبات Omega McDonald للمفردات في حالة حذف المفردة ويوضح جدول (٧) ذلك:

جدول (٩) قيمة مُعامل ثبات Omega McDonald في حالة حذف المفردة من المقياس

المفردة	مُعامل ثبات Omega McDonald	تنظيم الانفعال
١	٠,٨٩	٠,٩٠
٢	٠,٨٩	٠,٩٠
٣	٠,٩٠	٠,٩٠
٤	٠,٨٩	٠,٩٠
٥	٠,٩٠	٠,٩٠
٦	٠,٨٩	٠,٩١
٧	٠,٨٩	٠,٩٠
٨	٠,٩٠	٠,٩١
٩	٠,٩٠	٠,٩١
١٠	----	٠,٩٠
١١	----	٠,٩٠

باستقراء جدول (٩) يتضح أن قيم معاملات ثبات المقياس تظل جيدة ومقبولة في حالة حذف أي مفردة من مفردات المقياس، وتراوحت قيمة معامل الثبات للمقياس في حالة حذف المفردة لجميع المفردات بين (٠,٨٩) ، (٠,٩١)؛ وهي قيم مقبولة إحصائياً، ومن خلال حساب ثبات المقياس بطريقتي: ميجا مكدونالد وألفا كرونباخ؛ يتضح أن مقياس ما وراء الانفعال يتمتع بدرجة مرضية من الثبات.

الصورة النهائية لمقياس ما وراء الانفعال:

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس وأبعاده الفرعية، أصبح مقياس ما وراء الانفعال لدى المراهقين ضعاف السمع في صورته النهائية يتكون من عدد (٢٠) مفردة موزعة على بعدين: الوعي بالانفعال، وتنظيم الانفعال. ويوضح جدول (١٠) توزيع المفردات على أبعاد المقياس.

جدول (١٠) توزيع المفردات على أبعاد المقياس

أرقام المفردات		عدد المفردات	البعد
السالبة	الموجبة		
٤	٥	٩	الوعي بالانفعال
٥	٦	١١	تنظيم الانفعال

وبناءً على تحقق صحة فروض البحث الثلاثة السابقة؛ يتضح أن مقياس ما وراء الانفعال يتسم بخصائص سيكومترية مقبولة، حيث تم التحقق من الصدق والاتساق الداخلي والثبات؛ مما يؤكد كفاءته في قياس ما وضع لقياسه، ويشير لصلاحيته للاستخدام في قياس مهارات ما وراء الانفعال لدى المراهقين ضعاف السمع.

توصيات البحث:

- الاهتمام بتقديم دورات لتنمية مهارات ما وراء الانفعال.
- توجيه اهتمام التربويين إلى توفير أنشطة وموضوعات يمكن من خلالها تعزيز مهارات ما وراء الانفعال للطلاب المراهقين ضعاف السمع.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات ما وراء الانفعال مع عينات أخرى.

بحوث مقترحة ودراسات مستقبلية:

- إعداد مقاييس أخرى لقياس مهارات ما وراء الانفعال لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام.
- تقنين المقياس المستخدم في البحث الحالي على مراحل عمرية مختلفة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إياد طالب محمود، سالم نوري صادق (٢٠٢٢). الوعي الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، ٢(٩٢)، ١-٢٢.
- دينا صلاح الدين إبراهيم (٢٠١٩). مهارات ما وراء الانفعال وعلاقتها بالاغتراب لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ١٠٧(٢)، ٩٥٩-١٠٠٢.
- رضا مسعد الجمال (٢٠١٨). علاقة ما وراء الانفعال لدى الأمهات بالكفاءة الانفعالية والسلوك العدواني لدى أطفالهن في مرحلة الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٩٣(٩٣)، ١٣٧-١٧٠.
- روقية محمد سلامة الجبالي (٢٠٢١). فاعلية العلاج المتمركز على الانفعالات في مهارات ما وراء الانفعال واستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان [رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- زينب عبد العزيز فرحان الحوطي (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس تنظيم الانفعالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٧(١٢٥)، ٧٨-١١١.
- سحر منصور أحمد (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٢(٧٧)، ١٦٧-١٩٩.
- سربناس ربيع وهدان، عبير حسن على (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي للأمهات التلميذات ذوات الصعوبات الانفعالية في تنمية مهارات ما وراء الانفعال وإدارة الذات لدى بناتهن بمحافظة الطائف. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦(٢٣)، ٢٦٥-٣٣٩.
- السيد رمضان بريك (٢٠١٦). مهارات ما وراء الانفعالات لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤(١٣)، ٨٢-١١٨.
- السيد رمضان بريك (٢٠١٨). أنماط ما وراء الانفعال لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٥١، ١١٤-١٤٠.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي - أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة.
القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الفتاح رجب مطر (٢٠١٥). ما وراء الانفعال لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات
السلوكية لدى طلابهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢ (٧)، ٧٩-١١٣.

عبد الفتاح رجب مطر (٢٠١٧). سيكولوجية ما وراء الانفعال للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن،
عمان: دار البداية.

علاء الدين سعيد النجار، إحسان نصر هندواوي، إلهام إبراهيم محمد (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس
ما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ٧ (١٠٧)، ١٦٣-١٨٦.

محمد عبد الرؤوف عبد ربه (٢٠٢٠). البخل المعرفي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة. المجلة
التربوية جامعة سوهاج، ٧٣، ٦٧٥-٧٥٧.

نبيل عبد الهادي السيد (٢٠٢٠). أثر التفاعل بين ما وراء الانفعال والمستوى التعليمي في مهارات التفكير
المستقبلي لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، المجلة المصرية للدراسات
النفسية، ١٠٩ (٣٠)، ٤٦٠-٤٠٨.

يوسف عبدالصبور عبد اللاه، نعمات أحمد قاسم، آية مخلوف أحمد عبده (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية
لمقياس ما وراء الانفعال لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. مجلة شباب الباحثين في
العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، ٢٣ (٢٣)، ٣١-١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence. *Psicothema*,
18, 13-25.

Chen, F. M., Lin, H. S., & Li, C. H. (2012). The role of emotion in parent-child
relationships: Children's emotionality, maternal meta-emotion, and
children's attachment security. *Journal of Child and Family Studies*, 21,
403-410.

Couyoumdjian, A., Ottaviani, C., Petrocchi, N., Trincas, R., Tenore, K., Buonanno,
C., & Mancini, F. (2016). Reducing the meta-emotional problem
decreases physiological fear response during exposure in phobics.
Frontiers in Psychology, 7, 1105-1115.

- Ferrari, M., & Koyama, E. (2002). Meta-emotions about anger and amae: A cross-cultural comparison. *Consciousness & Emotion*, 3(2), 197- 211.
- Gottman, J. M., Katz, L. F., & Hooven, C. (1996). Parental meta-emotion philosophy and the emotional life of families: Theoretical models and preliminary data. *Journal of Family Psychology*, 10(3), 243-268.
- Gottman, J. M., Katz, L. F., & Hooven, C. (2013). *Meta-emotion: How families communicate emotionally*. U.K , Abingdon : Routledge.
- Hakim-Larson, J., Parker, A., Lee, C., Goodwin, J., & Voelker, S. (2006). Measuring Parental Meta-Emotion: Psychometric Properties of the Emotion-Related Parenting Styles Self-Test. *Early Education and Development*, 17(2), 229–251
- Hofmann, S. G. (2013). The pursuit of happiness and its relationship to the meta-experience of emotions and culture. *Australian Psychologist*, 48(2), 94-97.
- Lane, R. D., & Smith, R. (2021). Levels of Emotional Awareness: Theory and Measurement of a Socio-Emotional Skill. *Journal of Intelligence*, 9(3), 42, 1-35.
- Mendonc, D. (2013). Emotions about emotions, *Emotion Review*, 5, 390-396.
- Mitmansgruber, H., Beck, T. N., & Schüßler, G. (2008). “Mindful helpers”: Experiential avoidance, meta-emotions, and emotion regulation in paramedics. *Journal of Research in Personality*, 42(5), 1358-1363.
- Mitmansgruber, H., Beck, T. N., Höfer, S., & Schüßler, G. (2009). When you don't like what you feel: Experiential avoidance, mindfulness and meta-emotion in emotion regulation. *Personality and Individual Differences*, 46(4), 448-453.
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition and Personality*, 9(3), 185-211.
- Srinivasan, D. P., & Pushpam, M. M. (2016). Exploring the influence of metacognition and metaemotion strategies on the outcome of students of IX Std. *American Journal of Educational Research*, 4(9), 663-668.